

994 - شرح صحيح البخاري : بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنَزَةِ - الحديث

|| ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال البخاري علينا وعليه رحمة الله باب الصلاة الى العنزة - [00:00:03](#)
حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون ابن ابي جحيفة قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة
فاتى بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر - [00:00:28](#)
وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها قوله باب الصلاة الى العنزة اي في هذا الباب بيان حكم الصلاة الى العنزة وهي
الحربة الصغيرة وقد قال الحافظ ابن حجر فيما يتعلق بهذا الباب واعترض عليه في هذه الترجمة بان فيها تكرارا - [00:00:51](#)
فان العنزة هي الحرب لكن قد قيل ان الحرب انما يقال لها عنزة اذا كانت قصيرة ففي ذلك جهة مغايرة وقد ذكرنا عند شرح الحديث
السابق بان الاحاديث قد دلت على جواز غرز الحربة ونحوها في الارض - [00:01:24](#)
والصلاة باتجاهها باعتبارها سترة للمصلي عند صلاته وذلك تحرز من ان يمر بين يديه ما قد يتسبب في قطع صلاته ثم قال البخاري
حينما ساق المتن حدثنا ادم هو ادم ابن ابي اياس - [00:01:47](#)
ابو الحسن العسقلاني نشأ في بغداد وارتحل لاجل رواية الحديث وبثه فاستوطن عسقلان الى ان مات. وهو ثقة حافظ وثقه ابو داود
ويحيى ابن معين والعجلي وغيرهم. وقال الامام احمد كان من الستة او السبعة - [00:02:12](#)
الذين يضبطون الحديث عند شعبة وقد توفي ادم عام احدى وعشرين ومئة ومئتين وقيل اثنتين وعشرين ومئتين وله في خاتمته
عبرة. فقد ختم القرآن وهو مسجى ودعا بدعاء طيب قال حدثنا شعبة وهو الامام الكبير شعبة ابن الحجاج ابن الورد العثفي الواسطي
ابو بسطام - [00:02:38](#)
وهو امام اهل العراق حتى قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق وكان صاحب عبادة وكان ارحم الناس بمسكين وكان
عظيما الورع وكان يفتش عن الاسانيد والطرق وهو صاحب - [00:03:07](#)
بحث في الروايات قال حدثنا عون ابن ابي جحيفة هو عون ابن ابي جحيفة وابو جحيفة وهب ابن عبد وهب ابن عبد الله السوائي
الكوفي وهو الثقة قد وثقه الامام يحيى ابن معين وابو حاتم الرازي والنسائي وقد توفي عام - [00:03:24](#)
ستة عشرة ومئة قال سمعت ابي هو وهب ابن عبد الله ابن مسلم ابن جناية ابن حبيبنا سواء السوائي وهو مشهور بكنيته ابو
جحيفة وهو واحد من صغار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يكن قد بلغ الحلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:03:43](#)
وقد توفي عام اربع وسبعين وقيل في وفاته غير ذلك قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجر اي في وقت شدة الحر
عند قيام الظهيرة. فاوتي بوضوء اي جاءه احد اصحابه بالماء ليتوضأ به - [00:04:15](#)
فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر اي جمع بينهما وقد صلاهما ركعتين ركعتين كما دل على ذلك الرواية السابقة لرقم اربع مئة وخمسة
وتسعين وبين يديه عنزة اي امامه مغروزة في الارض. والمرأة والحمار يمرون من ورائها اي من وراء العنزة. وان - [00:04:37](#)
ذكر المرأة والحمار لا ينفي مرور غيرهما. ولعل المصنف رحمه الله اراد من ذلك بيان ان وجود العنزة يعني ينفع المصلي وينفع المرء

اما المصلي يعني هذا يمنعه من انقطاع صلاته وكذلك يمنعه من انقطاع الخشوع وكذلك يمنعه من التشويش - [00:05:01](#)

نعم وايضا يعني المنع من الانقطاع الحقيقي للحديث الوارد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع صلاة الرجل اذا لم يلف بينه مثله مؤخرة الرجل المرأة والحمار والكلب الاسود - [00:05:27](#)

وذهب بعض اهل العلم الى ان المرء والحمار والكلب الاسود اذا مروا من بين يدي المصلي فان صلاته تقطع حقيقة لا معناها ان ان خشوعه يقطع له اذا السترة فيها فائدة للمصلي وفيها فائدة للمرء - [00:05:42](#)

من فوائد الحديث اولا فيه دليل على ما اراده البخاري من جواز الصلاة باتجاه العنزة ونحوها اذا غرزت في الارض كسترة ثانيا دل الحديث على مشروعية خدمة الفضلاء وحمل الوضوء - [00:06:05](#)

وايضا صب الوضوء لهم ونحو ذلك. كما يجوز ان يستعين الرجل بغيره على قضاء بعض حوائجه من امور الدنيا ثالثا فيه دليل على ان مشروعية السترة لا يفرق فيه بين مكة وغيره من البلدان على خلاف من قال بانه لا يحتاج الى سترة - [00:06:23](#)

في مكة تم هذا الحديث وهو يعني الامام البخاري قد ذكر احاديث في هذا فهي مسألة من مسائل الصلاة ومسائل الصلاة مما ينبغي ان يعتنى بها غاية العناية ويصبر الانسان في تعلم احكام الصلاة - [00:06:41](#)

وفي تعليمها ويصبر الانسان على اداء هذه الفريضة العظيمة والانسان يصبر في كل شيء تأمل في يوسف البلاء قد يطول لكن لاجل ان يعظم العطاء. لو فرج الله عن يوسف في اول ابتلائه لما آلت اليه خزائن مصر - [00:07:01](#)

ويوسف ايضا يعني قدم السجن على غير ذلك ولولا ان السجن لما آلت اليه ايضا الخزائن فالانسان ايها الاخوة لابد من مجاهدة في طلب العلم مجاهدة في العبادات مجاهدة النفس في المحرمات التي تنصب - [00:07:21](#)

يعني كثيرا كثيرا كل يوم تأتي اشياء من الاشياء المغرية وجهاد النفس اشد من جهاد العدو. يقول سفيان الثوري ليس عدوك الذي ان قتلتك كان لك به اجرا انما عدوك نفسك التي بين جنبيك - [00:07:38](#)

فقاتل هواك اشد مما تقاتل عدوك. فالانسان عليه ان يدفع هواه وان يقدم محاب الله تعالى على محاب نفسه واذا اخواني مجاهدة النفس في تعليم السنن وتعلمها وبثها بين الانام - [00:07:56](#)

يقول الزهري تعليم سنة افضل من عبادة منتي سنة ولذلك الناس تتمسك بالوحي وتثبت تثبت على دينها وتتجاوز الشهوات حينما يكون لديها علما من السنة وعلم من كتاب الله تعالى - [00:08:12](#)

فتعلموا الكتاب والسنة وعلموهم الناس. جزاكم الله خيرا الجزاء واسأل الله ان يبارك لنا ولكم في يومنا هذا وفي بقية الايام واسأل الله تعالى ان يجعل خيرا ايامنا يوم نلقاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله - [00:08:29](#)